يا باغي الخير أقبل

المخدرات

من نظر الله

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي الروضة
هاتف: ٤٩٢٢٤٢٢ - أربعة خطوط - فاكس: ٤٩٧٠٥٩١
رقم حساب الزكاة (٢٠٤٠١٠٩٠٩٢) التبرعات: (٢٠٤٠١٩٠٨٤)
رقم حساب الوقف: (٢٩٦٠١٣٣٠٠٠)

المحرومون من نظر الله تعالى

النظر إلى الله تعالى يوم القيامة نعمة عظيمة. والحرمان من هذا النظر من أعظم الغبن، وهناك أقوام محرومون من نظر الله تعالى يوم القيامة وهم كثير. نسأل الله أن يقينا وإياكم شر هذا الحرمان، وأن يجنبنا أسبابه ، ومن هؤلاء المحرومين:

أولاً : الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً، قال الله جل وعلا: «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» آل عمران : ٧٧. وفي هذه الآية دلالة على حرمة أن يحلف الإنسان بالله كاذباً ليحصل عرضاً من الدنيا الزائلة وهي ما يسميه العلماء (اليمين الغموس) ، لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار - والعياذ بالله -.

ثانياً : المسبل

الثالث: المنفق سلعته بالحلف الكاذب.

الرابع : المنان.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)) قلت يا رسول الله من هم؟ خابو وخسروا !. قال: ((المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان)). رواه مسلم.

أما المسبل: فهو الذي يطول إزاره وثيابه حتى يتجاوز بها الكعبين، فإن جرّه بطراً وخيلاء فهو الذي يحق عليه هذا الوعيد، لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

((لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطراً)). متفق عليه.

أما من أرخى ثوبه وطوله ليس قاصداً لكبر أو خيلاء فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما أسفل

الكعبين من الإزار ففي النار" . رواه البخاري.
وبهذا يحصل الجمع بين الأحاديث - والله أعلم.
أما النساء فإنه يشرع لهن [بالإجماع] الإسبال لأجل الستر.
وأما المنفق سلعته بالحلف الكاذب : فهذا رجل استهان بالله فجعل يسوق سلعته على الناس وهو يكذب عليهم.
وأما المنان : فهو الذي يمن بما أعطى.
الخامس : من منع فضل الماء لابن السبيل.
السادس: من بايع إماماً لأجل الدنيا : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل يقول الله له: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يدك ورجل بايع رجلا بسلعته بعدالعصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه فأخذها وهو

على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا فإن أعطاه منها ما يريد وفّى له، وإن لم يعطه منها لم يفِ»
متفق عليه.

أما من منع ابن السبيل فضل الماء الزائد عنده عن حاجته في أرض فلاة فيجازيه الله جزاء من جنس عمله فيمنعه فضله أحوج ما يكون إلى فضل الله ورحمته.

وأما من بايع الإمام من أجل تحصيل حطام الدنيا فهو يعلق الوفاء بالبيعة على ما يأتيه من عطاء الإمام وإكرامه دون ملاحظة الأصل العظيم الذي تكون عليه البيعة، من السمع والطاعة والمناصحة والمناصرة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو غاش لإمام المسلمين وللأئمة ، خاسر خسراناً مبيناً.

السابع: الشيخ الزاني.

الثامن: الملك الكاذب.

التاسع: العائل المتكبر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب ، وعائل مستكبر)) رواه مسلم.

وأما سبب تخصيص هؤلاء بالوعيد المذكور، فقد قال القاضي عياض: ((سببه أن كلاً منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه وإن كان لا يُعذر أحد بذنب لكن لما لم يكن لهذه المعاصي ضرورة مزعجة ولا دواعي معتادة، أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى، وقصد معصية لا لحاجة غيرها)).

العاشر: العاق لوالديه.

الحادي عشر: المرأة المترجلة المتشبهة بالرجال.

الثاني عشر: الديوث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى)).

أما العاق لوالديه فظاهرٌ أمره، فإن ا لله قد عظّم حق الوالدين وقرن حقه بحقهما، وأمر بالإحسان إليهما حتى مع كفرهما. قال صلى الله عليه وسلم: «رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما».

رواه الترمذي وصححه الألباني.

وأما المترجلة: فهي المتشبهة بالرجال في لباسها وسمتها وعملها وصوتها، وقد ((لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال)) رواه البخاري.

وأما الديوث: فهو الذي يقر الخبث في أهله، ولا يغار على

عرضه، فهو عديم المروءة، ناقص الرجولة، ضعيف العقل قليل الدين، قد رضي لنفسه أن يكون شبيهاً بالخنزير الذي لا يأبه لعرضه فليحذر الذين يهيئون لأهليهم ومن تحت ولايتهم أسباب الفاحشة، مثل رؤية القنوات الفضائية التي تثير الغرائز وتلهب الشهوات، أن يكونوا من أهل هذا الوعيد الذي مر ذكره.

الثالث عشر : الذي يأتي امرأته في دبرها.

عن أبن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبرّ)). رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ملعون من أتى امرأة في دبرها)) .

رواه أحمد وأبو داوود وصححه الألباني.